

# الانتفاضة العراقية تعود مع أول تخفيف لحظر التجول

## مصطفى الكاظمي يسابق الزمن لتشكيل حكومته قبل عودة الاحتجاجات

إذا كان العراقيون قد انتفضوا خلال الأشهر الماضية ضد فساد النظام وللمطالبة بتحسين الخدمات وتوفير الوظائف، فإن أسباباً أقوى ستخرجهم إلى الشارع في المستقبل القريب إذا ظلت الأزمة الاقتصادية في منحائها التصاعدي ما سيجعل من توفير لقمة العيش في العراق المعتمد بشكل كبير على موارد النفط، ضرباً من الترف.

بغداد - أعاد إطلاق "مسلمين مجهولين" النار، الثلاثاء، على معتمدين وسط العاصمة العراقية بغداد، التوتير إلى المدينة التي كانت طوال الأشهر الماضية معقلاً رئيسياً لحركة الاحتجاج غير المسبوقة التي تفجرت في العراق منذ أكتوبر الماضي واستهدفت بشكل مباشر تجربة الحكم الفاشلة وما خلقته من أوضاع سيئة على مختلف الصعد.

وعجزت السلطات عن إخماد الاحتجاجات بمختلف الطرق بما في ذلك القمع الدامي، حتى جاءت جائحة كورونا وأجبرت المحتجين على تعليق انتفاضتهم، ما منح النظام فرصة إعادة ترميم صفوفه وتشكيل حكومة بديلة عن حكومة عادل عبدالمهدي الذي استقال مطلع ديسمبر الماضي تحت ضغط الشارع.

**خفت موجة الاحتجاجات في العراق ظرفي وعودتها أمر مؤكد، حيث لم يتحقق شيء مما طالب به المحتجون**

وتتخوف شخصيات مشاركة في الحكم ألا تطول "المهلة" القسرية الممنوحة للنظام بسبب وباء كورونا وأن يعود المنتفضون إلى الشارع قبل أن يستكمل رئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي تشكيل حكومته ونيل موافقة البرلمان عليها.

وتوقفت الاحتجاجات أو اسط مارس الماضي مع فرض السلطات العراقية حظر تجوال للوقاية من كورونا، إلا أن العشرات من المحتجين ظلوا معتمدين في خيامهم بساحات عامة في بغداد ومحافظات أخرى.

وحملت أحداث الثلاثاء في بغداد بوادر عودة الانتفاضة إلى العراق بشكل مبكر وبمجرد تخفيف حظر التجوال المفروض ضمن إجراءات الحد من تفشي فيروس كورونا.

## اليمن ميدان آخر لمناكفة إدارة ترامب لمنظمة الصحة العالمية

واشنطن - قررت الإدارة الأميركية تخصيص تمويل كبير لمساعدة اليمن على مواجهة تفشي فيروس كورونا، الأمر الذي يمثل "بشرى سارة" لليمنيين المتخوفين أكثر من غيرهم من شعوب المنطقة من انتشار الفيروس القاتل، نظراً لافتقار بلدهم المرزق بالحرب إلى ادنى وسائل مواجهة هذه الجائحة.

ولا ينغص تلك "البشرى" سوى الشكوك في ارتباط البسالة الأميركية بالمناكفات التي فجرتها إدارة الرئيس دونالد ترامب في وجه منظمة الصحة العالمية، التي قال مسؤول أميركي إنه سيتم الاستغناء عن دورها في تنفيذ تلك الخطوة في اليمن.

وقال مسؤول أميركي كبير لوكالة رويترز إن الولايات المتحدة تجهز "مساهمة كبيرة" لمساعدة اليمن في التصدي لفيروس كورونا المستجد لكنها قد تضطر إلى إيجاد بدائل لمنظمة الصحة العالمية لإنقاذها.

وجاء ذلك بعد أيام من هجوم الرئيس دونالد ترامب على المنظمة بسبب أسلوب تعاملها مع الوباء.

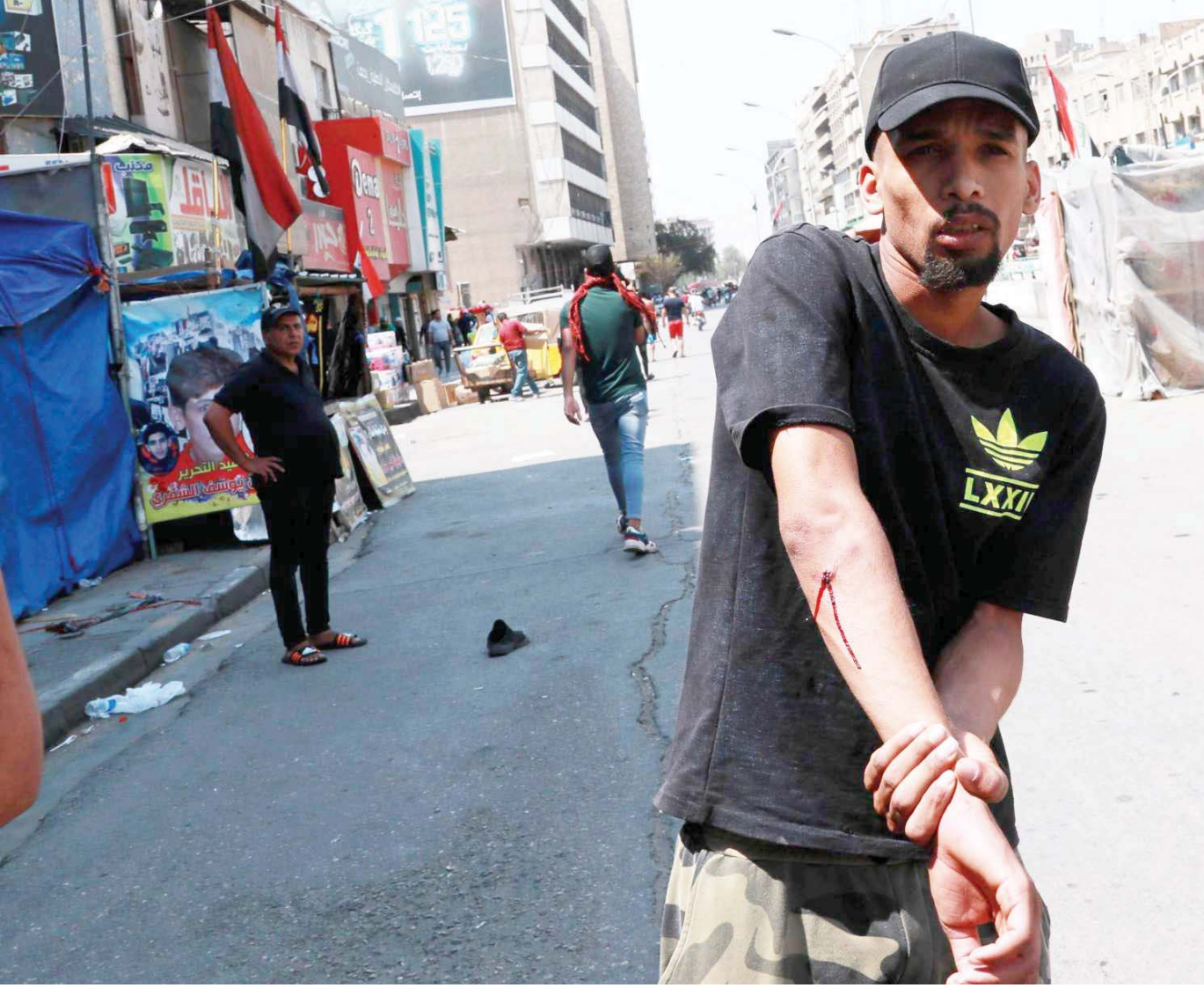
ونقلت الوكالة عن مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية طلب عدم كشف هويته القول "تسعين لتوفير بعض التمويل لليمن من أجل إجراءات مكافحة كوفيد - 19. ولدينا حالياً الدفعة التي تأمل أن تجعل ذلك ممكناً"، لكنه رفض الكشف بشكل محدد عن المبلغ الذي تعتمزم واشنطن تخصيصه لمساعدة اليمن على مواجهة الجائحة.

وأضاف المسؤول ذاته "ستكون مساهمة كبيرة وسنجد سبباً للوصول عبر الشبكات الموجودة ومنظمات صحية يُعول عليها"، في إشارة إلى الخلاف مع

منظمة الصحة العالمية في الوقت الراهن والتي فجرها الرئيس دونالد ترامب. وأعلن الرئيس الأميركي الأسبق الماضي تعليق التمويل الضخم الذي تقدمه بلاده لمنظمة الصحة العالمية والمقدر بنحو 400 مليون دولار تمثل 15 في المئة من ميزانيتها السنوية، بينما تراجع واشنطن الأسلوب المعتد في التعامل مع جائحة كورونا من قبل المنظمة التي اتهمها ترامب بالترويج لـ"المعلومات المغلوطة" التي نشرتها الصين بشأن الفيروس والتي أدت وفق تصوره إلى تفاقم تفشيه.

**واشنطن تبحث عن شركاء «يعول عليهم» غير منظمة الصحة العالمية لإيصال مساعدتها «الكبيرة» لليمنيين**

وعلى الرغم من أنه لم يظهر حتى الآن في اليمن سوى حالة إصابة واحدة فقط بفيروس كورونا، فإن منظمات الإغاثة للوباء وسط نظام صحي محطم في بلد يعاني انتشار الجوع والمرض بعد سنوات من الحرب. وتتعالى الأصوات من داخل اليمن وخارجه، محذرة من خطورة الأوضاع التي آل إليها البلد الأفقر في شبه الجزيرة العربية. وبينما تتعثر محاولات إيجاد حل سياسي للصراع اليمني وتغيم أفق المخرج السلمي من الحرب، تدهم اليمن كارث مستجدة تضاعف من خطورتها



علامات على عودة نزيف الدماء

الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية زادت سوءاً بفعل تهاوي أسعار النفط الذي يمثل تقريبا المورد الوحيد لخزينة الدولة العراقية.

ويقول البعض إن العراقيين الذين تظاهروا بأعداد كبيرة خلال الأشهر الماضية لتحسين الخدمات الأساسية وتوفير مواطن الشغل، قد يعودون في أمد منظور إلى الشارع للمطالبة بلقمة العيش التي قد يستعصي توفيرها إذا ظلت الأزمة الاقتصادية في منحائها التصاعدي الحالي.

بعضها من الكابينة الوزارية. وتعتبر المحاصصة الحزبية والطائفية والعرقية أحد الأسس التي قام عليها النظام العراقي منذ سنة 2003 وهي إحدى مطاعنه الرئيسية وسبباً من أسباب فسادها الذي نتجت عنه أوضاع كارثية دفعت الشارع للانتفاض ضده. ويقول متابعون للشأن العراقي إن خفوت موجة الاحتجاجات ظرفي وأن عودتها أمر مؤكد، حيث لم يتحقق شيء مما طالب به المحتجون، فبينما ظل الوضع السياسي على ما هو عليه، فإن

وقال مصدر سياسي، الثلاثاء، إن الخلافات وصلت حد تهديد أحد القيادات السياسية (لم يسمه) بالانسحاب من مشاورات تشكيل الحكومة. وأورد موقع السومرية الإخباري تأكيد المصدر أن الخلافات تركزت على وزارات الخارجية والدفاع والداخلية والمالية والتخطيط. ونقل عن نائب في البرلمان العراقي القول إن هناك بعض الكتل من مكونات مختلفة لا تزال تصر على تشكيل الحكومة وفق منهج المحاصصة، وتطالب بشكل واضح

على من يتولى تشكيل الحكومة الجديدة. وبعد سقوط ترشيح كل من توفيق علاوي وعدنان الزرفي لتولي منصب رئيس الوزراء، حظي مصطفى الكاظمي بموافقة طيف واسع من الأحزاب والشخصيات الشيعية والسنية والكردية، ومع ذلك لا يزال يعمل تحت ضغط الوقت لتجاوز خلافات الأحزاب والشخصيات نفسها على مناصب حكومته المرتقبة. وتحدثت مصادر سياسية عن اشتداد الخلافات حول الوزارات السيادية في حكومة الكاظمي.



## السيول تضاعف معاناة اليمنيين

البلاد وأحدثت بها أضراراً مادية، في ظل تهاك بناها التحتية وضعف الخدمات الأساسية فيها. وتأتي السيول بينما يتقدم المتمردون الحوثيون باتجاه محافظة مأرب. وكان مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث أكد في إحاطة لمجلس الأمن الدولي الأسبوع الماضي تحقيق تقدم كبير نحو وقف إطلاق نار عام في البلاد حيث تتواصل المعارك. وقال غريفيث إنه في حين يواصل كوفيد - 19 تفشيه "تضاعف الجهود من أجل تذليل الخلافات بين الأطراف المتصارعة".

وظفان، قضا في السيول وأصيب 85 آخرون بينهم سبعة في حالة خطيرة". وأكدت الأمم المتحدة أن العاصمة صنعاء الخاضعة لسيطرة المتمردين الحوثيين تضررت أيضاً من السيول بشكل كبير. وهطلت الأمطار الغزيرة أيضاً على محافظات أخرى بينها إب وحجة ومارب، آخر معاقل القوات الحكومية في شمال اليمن حيث تخضع معظم المناطق لسيطرة المتمردين المدعومين من إيران، كما تهاطلت كميات كبيرة من المطر في عدن العاصمة المؤقتة بجنوب

صنعاء - قتل سبعة أشخاص على الأقل وأصيب خمسة وثمانون آخرون جراء سيول ناجمة عن تهاطل أمطار غزيرة في اليمن خلال الشهر الحالي. وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "أوتشا" في بيان نشره، الثلاثاء، إن "الأمطار الغزيرة والسيول التي شهدتها المحافظات الشمالية لليمن، أدت في منتصف الشهر الجاري إلى سقوط ضحايا وتدمير ممتلكات تابعة للنازحين". وتشير المعلومات الأولية "إلى أن سبعة أشخاص هم خمس نساء

الحوثيين، وهو وجود صوري إلى أبعد الحدود، في ظل حالة من ازدواجية القرار جراء وجود شق داخل الحكومة ذاتها تابع لحزب الإصلاح وبيد بالولاء لتنظيم الإخوان المسلمين ويحاول تنفيذ أجندة خاصة به ومتنافسة مع أهداف المحور الإقليمي الداعم للإخوان بقيادة تركيا وقطر. وفي ظل مختلف هذه المصاعب والتعقيدات، يواجه اليمن أحدث كارثة تهدد البشرية متقلة في انتشار فيروس كورونا الذي لم تستثن تأثيراته دولا كبرى ذات مقدرات ضخمة مثل الصين وفرنسا وألمانيا وغيرها.